

غريب الحديث لابن قتيبة

الحديث بغير هذا اللفظ . وقال الأصمعي : تقول العرب اذا وصفَت الأرض وخصبها : تركت
أرض بني فلان في مَنَئِل حَوْلَاء الناقة وهي جِلْدَة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء أَصْفَر
وفيها خُطوط حُمْر وخُضْر . قال الكميت : " من المتقارب " ... وكالحَوْلَاء مَرَاعِي
المُسِيم عندك والرَّثَّة المَذْهَلُ
وروى ابنُ المَعْقَر البارقِي وكان قد كُفَّ بِصَرِّهِ سمع صوت رعد فقال لابنته : أَيَّ شَيْءٍ
تَرِيدِينَ . قالت : أَرَى سَحَاء عَقَّاقَة كَأَنَّهَا حَوْلَاء ناقة ذات هَيْدَب دَانٍ وَسَيَرٍ
وَأَن . فقال : يَا بُنَيَّة وائلي الى جَنْبِ قفلة فَأَرِنِّيها لَا تَنْبِت إِلَّا بِمَنْجَاةٍ مِنْ
السَّيْلِ .
عَقَّاقَة تنعقُ بِالْبَرْقِ أَي : تنشق . والهَيْدَبُ مثل الحمل في السَّحَابَة تراه متدلياً
وسَيَرَوَانِ أَي : ثَقِيل . والقِفْلُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ واحدته قَفْلَة وهو أيضاً يابس
الشَّجَرِ والمنجاة : ما ارتفع عن المَسِيل . وقد تشبَّه الأرض أيضاً اذا كانت مُخْصِبة ذات
مرعى بالسَّابِيا . وهو الماء الذي " يخرج " على رأس الولد .
قال سَاحِم عبد بني الحَسَّاس ينعت الغيم : " من الطويل " ... لَهُ فُرْقٌ مِنْهُ
يُنْذَرُ حَوْلَهُ ... يُفَقِّقْنِ بِالْمِيثِ الدِّمَاءِ السَّوَابِيا